

الدر المنثور

الخطة - خطة بيت المقدس - فإذا برربعها زاوية بيت من بني إسرائيل فسأل داود أن يبيعه إياه فأبى فحدث داود نفسه أن يأخذه منه فأوحى الله إليه : " أن يا داود أمرتك أن تبني لي بيتا أذكر فيه فأردت أن تدخل في بيتي الغضب وليس من شأنني الغضب وإن عقوبتك أن لا تبنيه " قال : يا رب فمن ولدي قال : من ولدك .

قال : فأخذ عمر B بمجامع ثياب أبي بن كعب B وقال : جئتك بشيء فجئت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - فيهم أبو ذر B .

فقال أبي B : إني نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود أن يبنيه إلا ذكره .

فقال أبو ذر : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال آخر : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله .

فأرسل أبا .

فأقبل أبي على عمر B فقال : يا عمر أتتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال عمر : يا أبا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت أن يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ظاهرا .

قال : وقال عمر B للعباس B : اذهب فلا أعرض لك في ذلك .

فقال العباس B : أما إذ فعلت هذا فإني تصدقت بها على المسلمين أوسع بها عليهم في مسجدهم فأما وأنت تخاصمني فلا .

فخط له عمر B داره التي هي له اليوم وبنائها من بيت مال المسلمين .

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس Bهما قال : كانت للعباس دار بالمدينة فقال عمر B : هبها لي أو بعينها حتى أدخلها في المسجد فأبى .

قال : اجعل بيني وبينك رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلوا أبي بن كعب B بينهما ففضى أبي على عمر .

فقال عمر B : ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد أجرأ علي من أبي .

قال : إذ أنصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرأة ؟ أن داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها فلما بلغ حجر لرجال منع بناءه فقال : أي رب إذ منعتني ففي عقبي من بعدي .

فلما كان بعد قال له العباس هـ : أليس قد قضيت لي ؟ قال : بلى .
قال : فهي لك قد جعلتها □ .
وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب هـ قال :